

النظام النقدي الدولي المعاصر وهيمنة الدولار الأمريكي

العميدات عبد الكريم¹

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى عرض ، تحليل وتقويم دور الدولار الأمريكي في النظام النقدي الدولي من خلال عرض مختلف المؤشرات التي تبين هيمنة الدولار على النظام النقدي الدولي المعاصر، والقيام بتحليل أثر هذه الهيمنة على الاقتصاد الأمريكي والعالم، وتحليل مختلف الأسباب التي أدت إلى استمرار هذه الهيمنة رغم انهيار نظام بريتون وودز، ثم عرض مختلف المؤشرات التي توحى بالاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب (العملات) وتحليل سلبيات وإيجابيات هذا الاتجاه.

الكلمات المفتاحية: النظام النقدي الدولي، الدولار الأمريكي، عالم متعدد الأقطاب.

Abstract:

The aim of this work paper is to expose, analyze and evaluate the role of the American dollar in the international monetary system by: the exposition of different indices which demonstrate the domination of the dollar on the international monetary system, the analysis of the Impact of this domination upon the American and international economy, the explication of the various reasons of the continuation of this domination despite the fall of Britten woods system, and the show of different indices which suggest the direction to multi-polar international monetary system and the analysis of positives and negatives of this direction.

Key words: international monetary system, American dollar, multi-polar international monetary system.

مقدمة:

يمثل النظام النقدي الدولي الإطار المؤسسي للمبادلات الدولية ويتكون هذا النظام من مجموعة من قواعد وطرائق تهدف إلى إصدار ورقابة النقد الدولي، ويسعى هذا النظام إلى تأمين تطور متوازن للمبادلات الدولية، ومن ثم نمو الاقتصادات الوطنية، ويتصف النظام النقدي الدولي بأربعة ملامح تتمثل في نظام المبادلات، اختيار الاحتياطات الدولية، إجراءات إلغاء عدم التوازن الخارجي

¹ أستاذ مساعد - أ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة.

وأسس إدارة الأزمات الدولية.¹

وبعد أكثر من 40 سنة من المرور إلى نظام سعر الصرف العائم والتخلي عن سعر الصرف الثابت بين الدولار والذهب لنظام بريتون وودز لايزال الدولار يهيمن على النظام النقدي الدولي رغم التطور الحاصل نحو عالم متعدد الأقطاب (العملات)، فما هي مظاهر هيمنة الدولار الأمريكي على النظام النقدي الدولي؟ وكيف يمكن تفسير الهيمنة المستمرة للدولار الأمريكي كعملة احتياطات؟ وهل يمكن لهذه الهيمنة أن تستمر؟

أولاً- مظاهر هيمنة الدولار على النظام النقدي الدولي المعاصر:

ارتبط الدولار بقاعدة الصرف بالذهب في ظل نظام بريتون وودز، ورغم انهيار هذا الأخير سنة 1973، هناك العديد من المظاهر التي تؤكد استمرار هيمنة الدولار على النظام النقدي الدولي والتي يلخصها دور الدولار في المالية الدولية في الجدول رقم¹:

الجدول رقم¹: الدولار الأمريكي في المالية الدولية سنة 2010م الوحدة: % بالنسبة للإجمالي العالمي.

86%	تحويلات الصرف الاجنبي
64%	الاحتياطات الدولية
46%	ضمانات الديون
65%	الحصة من البنوك
59%	الودائع المصرفية خارج الحدود
52%	القروض المصرفية خارج الحدود
The international Monetary System: Where Are We and Where Source :Rakesh Mohan and others, Do We Need to Go?, IMF Working Paper, N'WP/13/224.IMF,November 2013.p28	

بحيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم العمليات المالية على المستوى الدولي تتم بالدولار الأمريكي حيث أن 86% من تحويلات الصرف تتم بالدولار الأمريكي وأكثر من نصف الودائع والقروض المصرفية خارج الحدود تتم بالدولار الأمريكي وأكثر من 64% من الاحتياطات النقدية الدولية بالدولار الأمريكي وهذا ما يؤكد هيمنة الدولار على النظام النقدي الدولي، وللتعرف على تطور الاحتياطات الدولية بالدولار نورد الجدول الآتي:

¹ سعود جايد، مشكور العامري، "المالية الدولية: نظرية وتطبيق"، دار زهران، عمان- الأردن، 2010م، ص 81.